Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن نفترض « توفر سوء النية » ومنها تندفع إلى مطالبة فوراًبالضمانات الأخرى ؟

هل نطالبة مثلاً بأن يضع رصيداً ضخماً من أمواله تحت تصرفنا كى لا يكون لتدخل رأس المال فعل السحر فى تغير النيات الطيبة التى بدأنا بها المسيرة ؟

وهل يقبل المنطق أو العقل أن يفعل أى إنسان ذلك ؟

ثم أليس هناك ما هو أهم إذ ما هو الضمان المقابل والذى نستطيع تقديمه له من جانبنا والذى يحول بيننا وبين الإنطلاق بالصحيفة وما تحت يدنا من مال صوب طريق خاطىء ؟ .

مشكلة ..

بل أن تبادل إفتراض سوء النية ، فى هذه المرحلة يلقى ظلالاً من الشك يمكن أن تتحول مع الإنغماس فى العمل إلى سلاح قاتل للمشروع .

كان لا بد – من وجهة نظرى – إحترام ما وضح من النيات الطيبة ولو مؤقتاً ثم الإتجاه إلى مزيد من الإختبارات لهذه النوايا حتى يزداد صدقها مع اقتراب موعد إصدار الصحيفة ونزولها إلى السوق .

ونعود إلى الأجزاء الباقية مَن رسالة الممول الىّ فنقرأ :

ولما كنت أعتقد أن إصدار مثل هذه الجريدة بالمستوى الفنى الرفيع يشغل فكركم كما يشغل فكر الكثيرين من الصحفيين والكتاب فى بلادنا العربية ..

« ولما كنت علىّ ثقة تامة بما عرف عنكم من استقلال فى الرأى وخبرة صحفية ممتازة – مدرسة صحفية تخرج فيها أجيال من الصحفيين الممتازين فإنى أكون ممتناً لو قبلتم بمسئولية إصدار هذه الجريدة والقيام بما ترونه من الدراسات والإجراءات التنفيذية اللازمة من أجل أن تكون بين يدى القراء فى أقرب وقت ممكن »..

وعدت إلى القاهرة ومعى هذه الرسالة ..

كان الأستاذ أكرم العجة ، وقبل أن يدخل معى فى دراسة فكرة المشروع قد طلب – كما سبق القول – أن يبقى الأمر سراً حتى تستكمل الدراسة . وأعود مرة أخرى إلى هذا المطلب لأكرر التساؤل .. هل كانت المخاوف تساوره من مواجهة ضغط ما ؟ أو تساؤلات ما عن الحكمة فى نزوله إلى ميدان الإعلام توجه إليه ومن جهات يقال أن سلطانها عليه كبير ؟ »

أنه رجل مال .. ولم يكن بالقطع رجل إعلام .

ورجل المال يعتمد فى أعماله الواسعة على علاقات وثيقة تقوم بينه وبين المسئولين فى دول متعددة ويسيطرون على « العطاء »فى مختلف مجالات أعماله .

والمسئولون ورجال الأعمال معاً يرهبون الصحافة ولا يستريحون للعاملين بها ،